

## قياس تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2000-2014)

أ. بن لخضر عيسى (جامعة سيدي بلعباس)

د. بحيح عبد القادر (جامعة سيدي بلعباس)

### الملخص:

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر وسيلة ذات أهمية تساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة, إذ تعمل على زيادة القدرات الإنتاجية للدولة ورفع معدل النمو الاقتصادي وتحسين الوضع الاقتصادي, وهذا من خلال زيادة التكامل بين القطاعات مما يحقق تنمية متواصلة ومتنامية ويتم هذا عن طريق نقل التكنولوجيا ورؤوس الأموال من دولة إلى أخرى. حاولنا في دراستنا هذه قياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر, وهذا لإبراز حساسية مختلف المؤشرات, بالاعتماد على الأساليب الكمية التي أصبحت تلعب دورا أساسيا لاسيما القياس الاقتصادي عن طريق بناء نموذج قياسي يسمح لنا بمعرفة المؤشرات الأكثر تأثيرا.

من خلال النموذج المقترح تبين لنا أن أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر كان إيجابيا خلال الفترة (2000 - 2014)

**الكلمات المفتاحية:** الاستثمار الأجنبي المباشر، النمو الاقتصادي في الجزائر، المؤشرات الكمية للاقتصاد الكلي، القياس الاقتصادي، نماذج الانحدار، التنبؤ.

### Abstract :

The foreign direct investment contributes significantly in the socioeconomic development of the State. In this regard, it aims at reinforcing the production forces, boosting the growth rate, and enhancing the economic status. Accordingly, it seeks for integrations between sectors so as to guarantee an ongoing development process. The latter comes via transmitting technology and capitals from one country to another.

In this study, we tried to measure the impact of some indicators in attracting foreign direct investments in Algeria, in order to highlight the

sensitivity of these indicators. To this end, we relied on some quantitative methods, particularly econometrics, which has a crucial role in this respect. Thus, we tried to design an econometric model that helps us identify the most effecting indicators.

In light of the proposed model, we came out that inflation and the directly affect the foreign direct investment. Yet, The impact of FDI on economic growth in Algeria during the period (2000-2014).

**Key words :** The foreign direct investment, Macro-econometric indicators, economic growth econometrics, regression models, prediction.

### المقدمة :

إن الموضوع الذي تتناوله هذه الدراسة يتعلق بتعاطم دور الاستثمارات الأجنبية المباشرة على الصعيد العالمي، و هذا نظرا لما تحققه من عوائد على الدول المضيفة، حيث أنه في بداية هذا العقد و في الظروف العالمية المتحولة و المعروفة باسم العولمة، أصبحت العديد من الدول النامية في حاجة ماسة إلى الاستثمارات الأجنبية المباشرة نظرا لضعف المصادر الداخلية بسبب عدم كفاية المدخرات المحلية ، كما أن البديل الآخر الخاص بالقروض الأجنبية أثبت عدم فعاليته نظرا للنتائج المترتبة عنه، حيث أصبحت أغلبية الدول النامية تعاني من عجز عن الوفاء بالتزاماتها و هكذا ففي ظل تصاعد مؤشرات المديونية و تضخم التكاليف المرافقة لاقتراض الدول النامية من العالم الخارجي فإن مصادر التمويل التي تبقى متاحة أمامها تنحصر في العمل على جلب الاستثمار الأجنبي المباشر من جهة ، و تنشيط الاستثمار المحلي من جهة أخرى.

لذلك تسعى هذه الدراسة إلى قياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر ، و هذا لإبراز حساسية مختلف المؤشرات ، بالاعتماد على الأساليب الكمية التي أصبحت تلعب دورا أساسيا لاسيما القياس الاقتصادي عن طريق بناء نموذج قياسي يسمح لنا بمعرفة المؤشرات الأكثر تأثيرا، لمعالجة الموضوع تطرح الدراسة الإشكالية التالية :

ما هو أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2000-

2014 ؟

### - الأسئلة الفرعية :

1- هل يمكن صياغة أو بناء نموذج قياسي يحدد أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو

الاقتصادي في الجزائر ؟

2- هل تأثير الواردات و الاستثمار المحلي على النمو الاقتصادي في الجزائر أكبر من أثر

الاستثمار الأجنبي المباشر ؟

- فرضيات الدراسة:

تقوم الدراسة على الفرضية التالية:

أ ) يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر تأثيرا إيجابيا على النمو الاقتصادي في الجزائر.  
ب ) الأثر الإيجابي للواردات و الاستثمار المحلي على النمو الاقتصادي في الجزائر أكبر من أثر الاستثمار الأجنبي المباشر و ذلك لخصوصية الاقتصاد الوطني.

أولا : الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي:

1- ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر:

إن الاستثمار الأجنبي المباشر ظاهرة اقتصادية معقدة الجوانب، و حتى يتسنى لنا فهم هذه الظاهرة نتطرق للتعريف بالاستثمار الأجنبي المباشر، ثم دوافعه و أشكاله و أثاره في هذا القسم

1-1- تعريف الاستثمار الأجنبي و أنواعه:

يمثل الاستثمار الأجنبي بنوعيه -الاستثمار الأجنبي المباشر و الاستثمار الأجنبي غير المباشر - مصدرا هاما من مصادر التمويل للدول النامية، حيث يلعب كل منها دورا هاما في دفع عجلة التنمية الاقتصادية باعتبارهما شكليين من أشكال التدفقات المالية الخاصة، متوسطة الأجل و طويلة الأجل.

سنحاول بلورة بعض التعاريف الخاصة بالاستثمار الأجنبي :

"انه كل استثمار يتم خارج موطنه بحثا عن دولة مضيضة سعيا وراء تحقيق حزمة من الأهداف الاقتصادية و المالية و السياسية سواء لهدف مؤقت أو لأجل ممدد لأجيال طويلة الأجل "

" (فريد النجار)<sup>(1)</sup>

كما يمكن تعريفه:" انه الاستثمار القادم من الخارج و المالك لرؤوس الأموال، و المساهم

في إنشاء مشروعات استثمارية في اقتصاد ما من قبل مؤسسة قائمة في اقتصاد آخر<sup>(2)</sup>

أيضا هـــــــــــــــــــــو"كل استخدام يجري في الخارج لموارد مالية عامة أو خاصة يملكها بلد ما سواء في صورة نقد أو تكنولوجيا أو شكل من أشكال رأس المال، و يكون هذا الاستخدام

مقترنا بسيطرة الشخص الطبيعي أو المعنوي المصدر لرأس المال على جزء أو كل المشروع تمكنه من اتخاذ القرارات، و يمكن للمشروع على هذا النحو أن يجوز على الشخصية الحقيقية كالوكالات و الفروع<sup>(3)</sup>

بالنظر إلى مختلف التعاريف السابقة يمكننا أن نصل إلى صياغة تعريف عام للاستثمار الأجنبي على انه :مجموع الاستخدامات من الموارد المالية التي تجري تحديدا خارج البلد الأم، تشكل في الأخير حركات دولية لرؤوس الأموال بغرض تحقيق أهداف سياسية واقتصادية و مالية، و هذه الحركات إنما تتخذ أشكالا متعددة.

## 1-2- أنواع الاستثمار الأجنبي

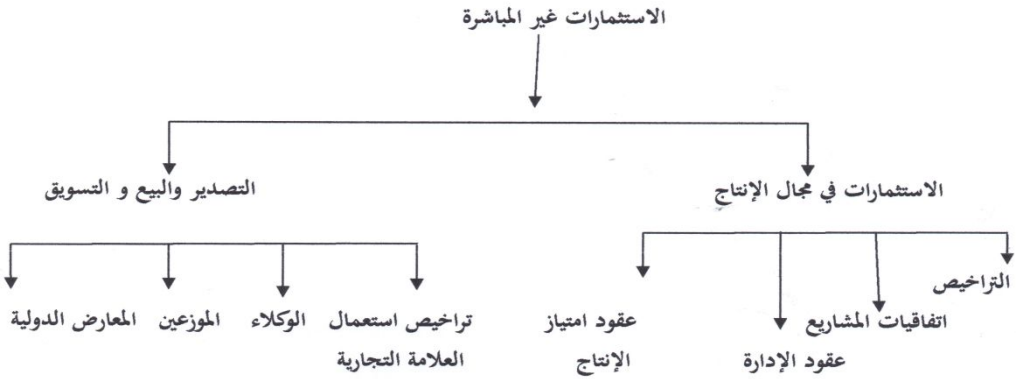
### - الاستثمار الأجنبي غير المباشر(الاستثمار المحفظي)

هو الاستثمار الذي يعرف على انه:"استثمار المحفظة أي الاستثمار في الأوراق المالية ، عن طريق شراء السندات الخاصة لأسهم الحصص أو سندات الدين أو سندات الدولة من الأسواق المالية ، أي هو تملك الأفراد و الهيئات و الشركات لبعض الأوراق دون ممارسة أي نوع من الرقابة أو المشاركة في تنظيم و إدارة المشروع، و يعتبر الاستثمار الأجنبي غير المباشر ،استثمارا قصير الأجل مقارنة بالاستثمار المباشر<sup>(4)</sup> .

" هو الاستثمار الذي يتعلق بقيام المستثمر بالتعامل في أنواع مختلفة من الأوراق المالية ،سواء كانت حقوق ملكية (أسهم ) أو حقوق دين (سندات ) و قد يقوم المستثمر بنفسه بالعملية الاستثمارية و ذلك بالتعامل من خلال بيوت السمسرة، أو قد يقوم بالتعامل على تلك الأدوات من خلال المؤسسات المالية متخصصة مثل صناديق الاستثمار عن طريق شراء الوثائق التي تصدرها ، و قد يتم التعامل في الأوراق المالية مع الأجانب .فالاستثمار الأجنبي في محفظة الأوراق المالية فإنه يتعلق بتحركات رؤوس الأموال متوسطة و طويلة الأجل بين دول العالم المختلفة، و يعني شراء أسهم وسندات وخلافه لمؤسسات وطنية في دولة ما عن طريق مقيمي دولة أخرى، و يعطي هذا الحق في نصيب من أرباح الشركات التي قامت بإصدار الأسهم و السندات " (أميرة حسب الله محمد)<sup>(5)</sup> .

ومنه يمكن أن نستنتج دور المستثمر يقتصر في تقديم رأس المال إلى الجهة المعنية لاستثماره، دون أن يكون للمستثمر أي نوع من الرقابة أو المشاركة في تنظيم و إدارة المشروع الاستثماري. و نخصر في الشكل الموالي أهم أشكال الاستثمار غير المباشر:

### الشكل رقم 1- أنواع الاستثمارات غير المباشرة :



المصدر: عبد السلام أبو قحف (2003) "الأشكال والسياسات المختلفة للاستثمارات الأجنبية" مؤسسة شباب الجامعة "الاسكندرية" ص26

### - الاستثمار الأجنبي المباشر :

"الاستثمار الأجنبي المباشر هو الذي ينطوي على تملك المستثمر الأجنبي لجزء من أو الكل الاستثمارات في المشروع المعني هذا بالإضافة إلى القيام بالمشاركة في إدارة المشروع مع المستثمر الوطني ، في حالة الاستثمار المشترك Joint Venture أو سيطرته الكاملة على الإدارة و التنظيم في حالة الملكية المطلقة لمشروع الاستثمار، فضلا عن قيام المستثمر الأجنبي بتحويل كمية من المواد المالية و التكنولوجية والخبرة الفنية قي جميع المجالات إلى الدول المضيفة" (عبد السلام أبو قحف) (6).

### 1-3- دوافع تصدير الاستثمار الأجنبي المباشر

يمكن تلخيص مجموعة من الدوافع التي تجعل الشركات أو الأفراد تستثمر في الدول الأخرى غير الدول الأم ، و هذا سعيا لتحقيق مجموعة من الأهداف لعل أهمها (7):

- القرب من المواد الأولية و بالتالي التخفيض من التكلفة ، لأجل استخدامها في مشاريعها ومنه إقامة المستثمرات في البلدان الغنية بهذه المواد الأولية .

- الاستفادة من وفرات الحجم على مستوى الإنتاج، و هذا لأن بعض المنتجات لا تتحمل النقل لمسافات طويلة، كمشتقات الحليب، أو الغاز السائل الذي يتطلب أوعية ثقيلة جدا .
- الوصول إلى أسواق جديدة لتسويق منتجاتها فهي تعتبر فائض و تعجز عن تسويقها .
- الرغبة في الحصول على ميزة انخفاض الأجر في الدول المضيفة و هذا ما إذا قورنت بالأيدي العاملة في البلدان المتقدمة ، و إضافة إلى ذلك الاستفادة من تكلفة الرسوم الجمركية ، حيث:"عندما تحول الرسوم الجمركية و مختلف أنواع القيود دون تحقيق المبيعات في بلد ما، يقتضي إنشاء شركة في البلد ذاته" (وليام ليفر مؤسس شركة ليفر الإنجليزية)
- توزيع المخاطر التي من الممكن أن تتعرض لها الاستثمارات الأجنبية مثل ، ( الحروب والتأميم و المصادرة...الخ) و منه انتشار هذه الاستثمارات على عدد كبير من الدول سوف يقلل إلى أدنى حد من هذه المخاطر (8) .
- انخفاض تكلفة المنتجات المحلية إذا ما قورنت بالمنتجات الأجنبية المستوردة و هذا لانعدام الرسوم الجمركية و تكلفة النقل، مما أثر على مكانة المستثمرين الأجانب في السوق المحلية، و ألزمهم إنشاء استثمارا تم مباشرة في الدول المضيفة.
- التغيرات النسبية في أسعار الفائدة و أسعار الصرف و التي يمكن أن تدفع رؤوس الأموال إلى أن تتجه إلى الدول الأخرى عن طريق مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر .
- استغلال قوانين تشجيع الاستثمار و الإعفاءات الضريبية التي تمنحها الدول المضيفة لأجل لجذب الاستثمارات الأجنبية ؛
- التكنولوجيا التي تتمتع بها الشركات الأجنبية تمكنها من منافسة الشركات المحلية بالاعتماد على الأسعار و جودة المنتج و الخدمة .
- زيادة فرص تحقيق الأرباح في البلدان المضيفة .
- إمكانية فرض المستثمر الأجنبي السيادة على الاقتصاد و سياسة الدول المضيفة لهذا الاستثمار، خاصة إذا ما ارتكز في القطاعات الإستراتيجية للبلد المضيف.

## 2- ماهية النمو الاقتصادي و النظريات التي فسرتة:

## 2-1 - ماهية النمو الاقتصادي :

هناك عدة تعاريف للنمو الاقتصادي، و على العموم يمكن أن نعرف النمو بالزيادة المستمرة في كمية السلع و الخدمات المنتجة من طرف الفرد في محيط اقتصادي معين<sup>(9)</sup>؛ غير أنه هناك من يعرف النمو الاقتصادي بالزيادة الكمية لكل من الدخل القومي والنتاج القومي<sup>(10)</sup>؛ أما الاقتصادي " S.Kuznets " في كتابه " النمو والهيكلة الاقتصادي " يعرف النمو الاقتصادي كما يلي " النمو الاقتصادي هو أساساً ظاهرة كمية؛ وبالتالي يمكن تعريف النمو الاقتصادي لبد ما، بالزيادة المستمرة للسكان و الناتج الفردي " ، و يعرفه " جون ريفوار"<sup>(11)</sup> بالتحول التدريجي للاقتصاد عن طريق الزيادة في الإنتاج أو الرفاهية بحيث الوضعية التي يصل إليها الاقتصاد هي في اتجاه واحد نحو الزيادة لهذه الأخيرة<sup>(12)</sup>، وبصفة أكثر دقة يمكن تعريف النمو، بالزيادة في إجمالي الدخل الداخلي للبلد مع كل ما يحققه من زيادة في نصيب الفرد من الدخل الحقيقي، و بالتالي من هذه التعاريف يمكن أن نستخرج الخصائص التالية<sup>(13)</sup>

- 1- يترتب عن الزيادة في الدخل الداخلي للبلد الزيادة في دخل الفرد الحقيقي، أي أن معدل النمو الاقتصادي هو عبارة عن معدل نمو الدخل الوطني مطروح من معدل النمو السكاني.
- 2- يترتب عن الزيادة في دخل الفرد حقيقية زيادة نقدية في دخل الفرد مع عزل أثر معدل التضخم .
- 3- يجب أن تكون الزيادة في الدخل على المدى الطويل، أي أنها لا تختفي بمجرد أن تختفي الأسباب.

عادة ما يقاس معدل النمو الاقتصادي البسيط في الفترة T بالعلاقة التالية: <sup>(14)</sup>

(الدخل الحقيقي للفرد في الفترة ( T ) مطروح منه الدخل الحقيقي للفرد في الفترة ( T-1 ) مقسوم على الدخل الحقيقي في الفترة ( T-1 )

وهذا المعدل يمكن حسابه بطريقتين، بالأسعار الجارية أي بأسعار السوق، أو بالأسعار الثابتة وذلك باستخدام الأسعار الاسمية منكمشة بزيادة الأسعار، أي باستعمال مؤشر الأسعار، حيث يسمح هذا الأخير بتصحيح التغيرات التي تنتج عن الأسعار.

و يمكن تصنيف أنواع النمو إلى (15) :

أ- النمو الاقتصادي الموسع<sup>1</sup> : يتمثل هذا النمو في كون نمو الدخل يتم بنفس معدل نمو السكان، أي أن الدخل الفردي ساكن .

ب- النمو الاقتصادي المكثف<sup>2</sup> : يتمثل هذا النمو في كون نمو الدخل يفوق نمو السكان و بالتالي فإن الدخل الفردي يرتفع.

و عليه المرور من النمو الموسع إلى النمو المكثف يمثل نقطة الانقلاب، أين المجتمع يتحول تماماً و الظروف الاجتماعية تتحسن .

## 2-2- النظريات التي فسرت النمو الاقتصادي :

يرى الفكر النيو كلاسيكي أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة تلعب دور كبير في تحفيز النمو الاقتصادي في الدول المضيفة ، و أكد على أهمية تشجيع تلك الاستثمارات للحد من فجوة الادخار - الاستثمار، خاصة في الدول النامية التي تملك بتأكيد هذا الطرح من خلال توضيح solow swan إمكانيات ضعيفة ، و قد قام سولو سوان ، دور كفاءة رأس المال البشري في الدول المضيفة من خلال عنصر التكنولوجيا صاحب لتلك الاستثمارات الوافدة ، بينما قام الاتجاه الحديث للاستثمار للنمو الاقتصادي بتوضيح تلك العلاقة من خلال دراسته للمزايا المصاحبة لتلك الاستثمارات و ما لذلك من تأثير على النمو الاقتصادي في الدول المضيفة ، و يتجلى ذلك في المؤشرات الخارجية الموجبة ، و رفع كفاءة الرأس المال البشري، و محاولة الشركات المحلية المنافسة مع الشركات الأجنبية من خلال زيادة البحث والتطوير و بالتالي زيادة الإنتاجية الكلية لعنصر الإنتاج ، و الذي يؤدي إلى زيادة معدلات النمو .

<sup>1</sup> - Croissance extensive

<sup>2</sup> - Croissance intensive



## ثانيا- تحليل واقع الاستثمار الأجنبي في الجزائر :

سعت الجزائر في الفترة الأخيرة إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، و هذا من خلال تهيئة المناخ المناسب ، بسن القوانين والتشريعات التي تتضمن الامتيازات والتسهيلات للمستثمرين الأجانب بإضافة إلى البرامج الإصلاحية المتواصلة و عقد الاتفاقيات الدولية لترقية و ضمان الاستثمار ، لذلك سنتطرق إلى أهم البرامج الإصلاحية في هذه الفترة و إلى المناخ الاستثماري في الجزائر و الإطار القانوني وما جاء فيه من تعديلات إلى العلاقات الخارجية للجزائر مع العالم الخارجي في مجال ترقية الاستثمار .

لقد اتبعت الجزائر الاستثمارات منذ الاستقلال عن طريق مجموعة من القوانين المتعاقبة حيث صدرت عدة تشريعات تضمنت العديد من الحوافز و المزايا للمستثمر.

### 1-الإطار القانوني للاستثمار في الجزائر

1. قانون الاستثمار رقم 63-277 المؤرخ في 26 جويلية 1963
2. قانون الاستثمار رقم 66-284 المؤرخ في 15 جوان 1966
3. قانون الاستثمار رقم 82-11 المؤرخ في 21 أوت 1982
4. قانون الاستثمار رقم 86-13 المؤرخ 19 أوت 1986 :
5. قانون النقد والقرض 1990:
6. قانون سنة 1993:
7. قانون تطوير الاستثمار لسنة 2001.
8. برنامج الانتعاش الاقتصادي (بداية 2000 إلى غاية 2004) :

### 1-1- الإطار المؤسسي للاستثمار الأجنبي :

يخضع ملف الاستثمار الأجنبي المباشر لنفس الإجراءات الخاصة بالاستثمار المحلي في الجزائر وفق الترتيب التالي :

-المجلس الوطني للاستثمار (C N I): هو عبارة عن تنظيم يشمل ممثلين عن ثنائي وزارات برئاسة رئيس الحكومة<sup>(16)</sup>، تتمثل مهامه فيما يلي<sup>(17)</sup>:

أ- يقترح إستراتيجية تطوير الاستثمار و أولوياتها .

ب-يقترح تدابير تحفيزية للاستثمار مساندة للتطورات.

## - الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار (ANDI):

حسب الأمر رقم 03-01 الموافق لـ 20 أوت 2001 المعدل و المتمم بالأمر رقم 08-06 الموافق لـ 15 جويلية 2006 .

تعد الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار مؤسسة عمومية ذات طابع إداري في خدمة المستثمرين المحليين والأجانب ، تأسست هذه الوكالة لتخلف وكالة ترقية ومتابعة الاستثمار ( A P S I ) ، تمارس مهامها تحت وصاية المجلس الوطني للاستثمار ، توظف 150 إطارا يشرفون على تسيير ملفات الاستثمار في 48 ولاية بمعدل ثلاث إطارات لكل ولاية.

## 2-1- تحليل مكونات المناخ الاقتصادي لمناخ الاستثمار

## - المؤشرات الاقتصادية الكلية .

الجدول 01 : تطور بعض المؤشرات الاقتصادية للجزائر خلال الفترة 2000-2014

المؤشر	2000	2001	2002	2003	2004	2006	2007	2010	2012	2013	2014
معدل التضخم (%)	0.3	4.2	1.4	2.6	3.6	2.5	3.8	4.4	4.2	7.74	5.3
معدل النمو الحقيقي (%)	5.1	3.2	2.5	2.1	4.7	6.8	5.2	5.1	5.8	5.2	6.13
معدل البطالة (%)	28.9	29	29	28	25.7	23.7	17.7	12.3	13.8	11.3	9.5
احتياطي الصرف مليار دولار	6.8	4.4	11.9	19	23.1	32.9	43.1	74.8	110.2	14.1	
المديونية الخارجية مليار دولار	30.5	28.3	25.5	22.5	22.6	23.3	21.8	5.61	5.606	5.586	4.4
خدمة الدين كنسبة من الصادرات	47.6	93.3	21.2	24	21.7	17.7	16.6	25.3	2.49		
رصيد ميزان المدفوعات مليار دولار	1.7-	2.4	7.6	6.2	3.6	7.4	9.2	17.7	29.55	36.99	33.15
رصيد الموازنة مليار دولار	1.7-	0.1	5.3	2.4	0.6	3.6	4.7	15.6	15.1		

المصدر: تقرير البنك المركزي الجزائري 2014 .

نظرا لأهمية الدور الذي تلعبه المؤشرات الاقتصادية الكلية في جلب اهتمام المستثمرين الأجانب، ويظهر جليا من الجدول التحسن المتواصل لمؤشرات التوازن الاقتصادي و المالي للجزائر خاصة مع بداية الألفية، إذا انخفضت معدلات التضخم الى مستويات مقبولة كنتيجة لتفعيل دور

السياسة النقدية في الاقتصاد، و التي أدت إلى كبح نمو العرض النقدي إلى الحدود المقبولة نتيجة تقليص تمويل عجز الموازنة عن طريق الإصدار النقدي ، و تفعيل أدوات السياسة النقدية المختلفة ، و قد تحول رصيد الموازنة العامة من حالة فائض خلال الفترة 2000 بفعل ضغط الإنفاق العام بتخفيض الرواتب والأجور وتخلي الدولة عن سياسة الدعم الى عجز في سنتي 2000 و 2001 كنتيجة لانخفاض الإيرادات العامة بفعل انخفاض أسعار النفط ، وبدءا من عام 2002 فقد استمرت الموازنة العامة في تسجيل فائض، و تحققت معدلات نمو حقيقية موجبة ومرتفعة باستثناء الانخفاض الكبير المسجل في السنوات 2002 و 2003 كنتيجة لانخفاض أسعار النفط ، و تسجيل معدل نمو سلبى في القطاعات الأخرى خارج قطاع المحروقات خاصة قطاع الزراعة ، وانخفضت معدلات البطالة بعدما كانت جد مرتفعة في فترة تطبيق البرنامج بفعل عملية الخصخصة والتي أدت إلى تسريح عدد كبير من العمال بعد تبني برنامج الإنعاش الاقتصادي و دعم النمو و الذين هدفا إلى تقليص الآثار الاجتماعية السلبية لبرنامج هيئات بريتون وودز ، و كنتيجة للتسديد المسبق للديون في عام 2008 و هذا ما يفسر ارتفاع مؤشر خدمة الدين كنسبة من الصادرات إلى 25.3 % فقد انخفضت المديونية الخارجية و أعباء خدمة الدين كنسبة من الصادرات في عام 2009 إلى 5.606 مليار دولار، و 2.49 % على الترتيب و بالتالي بداية تحرر الاقتصاد الجزائري من عبء المديونية الذي لازمه طويلا ، كما ارتفعت احتياطات الصرف إلى مستويات قياسية ، و تحسن رصيد ميزان المدفوعات ليصل في نهاية عم 2012 إلى 36.99 مليار دولار ، و يصل في نهاية سنة 2014 إلى 33.15 كل هذا يؤشر لتحسن جانب مهم من مناخ الاستثمار في الجزائر .

### ثالثا- دراسة قياس تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر

#### 1- تحديد وتعريف النموذج المستخدم في الدراسة.

في هذه الدراسة يتم استخدام نموذج خاص بالنمو الداخلي و يتكون من خمس معادلات أربعة منها تكون عناصر النمو الاقتصادي حيث أن كل عنصر يؤثر ويتأثر مع بقية العناصر الأخرى وقد جاء النموذج على الشكل التالي:

$$Cr = f(IDE, KH, Export, ID) \dots\dots\dots (1)$$

$$ID = f(Cr, IDE, Crédit, Intérêt) \dots\dots\dots (2)$$

$$Export = f(IDE, Taux de change, Bechange) \dots\dots\dots (3)$$

$$KH = f(IDE, Deducation, Urbain, Tele) \dots\dots\dots (4)$$

$$IDE = f(Cr, Energer, KH, Ouvert) \dots\dots\dots (5)$$

من خلال المعادلات السابقة و التي تكون نموذجا للنمو الداخلي و انطلاقا من المعادلة الأساسية رقم (1) و التي تحدد و تعبر عن النمو الاقتصادي ، نجد أنها تتكون من متغيرات داخلية ، هذه الأخيرة تتحدد بمتغيرات أخرى خارجية والتي تؤثر بدورها على النمو الاقتصادي ، حيث أن متغير الاستثمار الأجنبي المباشر متواجد في المعادلات الخمسة و بالتالي فهو يؤثر على النمو الاقتصادي والعناصر الأساسية المكونة لمعادلة النمو الاقتصادي.

وتتكون العينة محل الدراسة من دولة واحد هي الجزائر ، أما فترة الدراسة فتمتد من (2000-2014) فيها متغير الاستثمار الأجنبي المباشر معنويا إحصائيا ، و قابلا للقياس، وذلك اعتمادا على توافر البيانات الإحصائية لمختلف المتغيرات المكونة للنموذج خلال تلك الفترة و المستقاة من مصادر موثوقة تمثلت في مؤشرات التنمية العالمية للبنك الدولي الخاصة (WDI). بسنوات 2011 و 2014 و يمكن تعريف المتغيرات المكونة للنموذج على النحو التالي:

#### 2- التعريف بالمتغيرات المكونة للنموذج .

لقد تم تقسيم المتغيرات المكونة للنموذج إلى نوعين من المتغيرات الخارجية الداخلية ويمكن تعريفها على النحو التالي:

#### 1-2- المتغيرات الداخلية .

-النمو الاقتصادي (Cr) : هو معدل النمو السنوي في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بأسعار عام 1999 مقاسا بالدولار الأمريكي.

-تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة (IDE): صافي تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الداخل كنسبة من الناتج المحلي الخام.

-رأس المال البشري (KH): و هي عبارة عن إجمالي المتحقيين بالتعليم الثانوي كنسبة من الإجمالي الخام الخاص بالتعليم.

-الاستثمار المحلي الإجمالي (ID):و يعبر عنه بإجمالي تكوين رأس المال الثابت كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

-الصادرات (Export): مجموع الصادرات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي وهي تعبر عن التجارة الخارجية.

## 2-2 المتغيرات الخارجية :

-الضريبة على التجارة الخارجية (bechange) : و تتمثل في العوائق الخاصة بالتجارة الخارجية كالحقوق الجمركية...الخ، و تقاس كنسبة من الإيرادات الجارية كما نرزم لها بالرمز (Tax)

-الاعتماد أو القروض الممنوحة إلى القطاع الخاص (Crédit): و التي تعبر عن حجم الوساطة المالية و تقاس كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

-نفقات التعليم (éducation) : و تقاس كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

-الطاقة (energie) : و هي إنتاج الطاقة معبر عنها بـ 1000 طن من البترول .

-الادخار (Epargne): الادخار المحلي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

-معدل الفائدة الحقيقي (taux intérêt réel) : معدلات سعر الفائدة الحقيقية (تكلفة رأس المال) .

-الكتلة النقدية (M2) : و هي التجمع من الكتلة النقدية المستخدمة في الاقتصاد الوطني .

النقود + أشباه النقود = M2

-درجة الانفتاح (Ouvert): و الذي يمثل مجموع الصادرات زائد الواردات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

-معدل صرف الدولار بالعملة المحلية (taux change).

- (Tele): عدد المشتركين في الخطوط الهاتفية بالنسبة ل 1000 مشترك والذي يعبر عن وسائل الاتصال.

(Urban) : درجة التحضر أو عدد السكان الذين يقطنون المناطق الحضرية و التي تعبر عن درجة تطوير الفرد و التي تقوم بها المؤسسات (الاجتماعية، الثقافية، الصحية، الرياضية... الخ) ، و يعبر عن ذلك بعدد السكان القاطنين في المدن كنسبة من إجمالي عدد السكان. ويتم تقدير المعادلات المكونة لنموذج النمو الداخلي باستعمال طريقة المربعات الصغرى المزدوجة واستعمال برنامج EViews.

### 3- الطريقة المستعملة في تقدير واختبار النموذج.

تستخدم طريقة المربعات الصغرى المزدوجة في تقدير النماذج أو المعادلات زائدة التعريف ، و لما كان من بين المشاكل التي تعاني منها النماذج ذات المعادلات الآنية وجود ارتباط بين المتغيرات التفسيرية والحد العشوائي فإن طريقة المربعات الصغرى المزدوجة تحاول إزالة هذه المشكلة عن طريق إيجاد متغير وسيط يستخدم بدلا من المتغير التفسيري المرتبط بالحد العشوائي على أن يتوافر في هذا المتغير الوسيط عدد من الخصائص و هي :

- أن يكون المتغير الوسيط مرتبط ارتباطا قويا مع المتغير التفسيري الأصلي حتى يمكن أن يكون ممثلا عنه أو بديلا له.

- أن يكون المتغير الوسيط غير مرتبط مع الحد العشوائي.

### 3-1- قياس تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي.

بعدها تم تعريف واستعراض النموذج الخاص بالنمو الاقتصادي الداخلي ، و تحديد متغيراته ، نحاول تقدير واختبار المعادلات المشكلة للنموذج ، و تحليل نتائجها و قبل قياس التأثير المباشر للاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر، و حسب معادلات النموذج المستخدم فإنه يستوجب قياس مدى تأثير ومساهمة تلك الاستثمارات على العوامل المحددة للنمو الاقتصادي باعتبارها عناصر محفزة له.

### رابعا - قياس تأثير الاستثمار الأجنبي على عوامل النمو الاقتصادي.

#### 4-1- تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات :

لقد توصلت الدراسات التطبيقية التي أجريت لقياس تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات، إلى وجود تأثير إيجابي لهذه الاستثمارات على الصادرات و يرجع ذلك إلى استفادة الدول المضيفة من أحدث التكنولوجيا المصاحبة لتلك الاستثمارات. بما تنطوي عليه من أحدث

الأساليب الفنية في الإنتاج و من هذا المنطلق سوف يتم التعرض إلى اختبار تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات وفقا للنتائج المدونة في الجدول رقم و التي تشير إلى ارتفاع القوة التفسيرية للمتغيرات إذ بلغ معامل التحديد ( $R^2$ ) نسب 63 ٪ في التأثير على معدل الصادرات المستقلة في المعادلات اتسم معدل نمو ضريبة التجارة الخارجية بالمعنوية الإحصائية وبالعلاقة العكسية على اعتبار أن هناك عدة عوائق تعيق السير الحسن للتجارة الخارجية و عدم تقديم تسهيلات لذلك و أيضا نلاحظ أن معدل صرف العملة قد اتسم بالمعنوية الإحصائية وبالعلاقة الإيجابية على اعتبار أن تخفيض سعر العملة التي تقوم به السلطات النقدية كان لغرض تحسين المنافسة الخاصة بالمنتجات المصدرة ، أما باقي العناصر الأخرى فهي غير معنوية إحصائيا أما تأثير معدل نمو الاستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات اتسم بتغير بالمعنويات الإحصائية و العلاقة الموجبة في تفسير الصادرات باعتباره يساهم في صادرات المحروقات ، أما معلمات النموذج الكلية فقد اتسمت بالمعنوية الإحصائية.

### جدول رقم 02 : نتائج تقدير واختبار تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات

طريقة التقدير (MCO2). المتغير التابع: الصادرات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي

pays	Algerie			
	2000-2014		2000-2005	
Période	Coef	t.stat	Coef	t.stat
Variables				
C	49.748**	(2.703)**	-39.209	2.072-
IDE	-1.477	(-0.358)	26.293	(4.294)**
Taux c	0.108	(0.683)	-0.095	(-1.515)
Taux	-1.624	(-1.899)*	3.809	(3.443)*
$R^2$	0.63		0.91	
Statistic	(6.372)***		(7.002)	
DW	0.78		2.41	
Nobre dolsent	15		6	

- C يمثل مقدار ثابت
- الأرقام بين قوسين تمثل قيم: T ستبوندت .
- \*\*\*معنوي احصائيا عند مستوى 1 ٪.
- \*\*معنوي احصائيا عند مستوى 5 ٪.
- \*معنوي احصائيا عند مستوى 10 ٪.
- C يمثل مقدار ثابت
- سعر صرف العملة (TAUC).
- معوقات التجارة الخارجية).
- الاستثمار الاجنبي المباشر (IDE) . معنوي احصائيا عند مستوى 10 ٪.
- التقدير باستعمال طريقة المربعات الصغرى المزدوجة(2MCO).

المصدر: من إعداد الباحثين استنادا إلى الإحصائيات الصادرة من البنك العالمي 2014.

## 4-2- تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الاستثمار المحلي:

يتمثل الهدف من اختبار تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الاستثمار المحلي فيما إذا كان التأثير إيجابيا يتسم بالتكاملية بين المتغيرين أو علاقة إحلال بينهما و ما لذلك من تأثير على النمو الاقتصادي. و من خلال نتائج القياس الخاصة بمعادلة الاستثمار المحلي ، المبينة في الجدول رقم 2 يلاحظ أن قيمة ( $R^2$ ) تقدر ب 73 ٪. مما يشير إلى القوة التفسيرية العالية للمتغيرات المستقلة في المعادلة في التأثير على المتغير التابع . وخلال الفترات الأخرى فנסجل هناك تذبذب في تدفقات الاستثمارات

الأجنبية و في الفترة (2000-2014) عرفت مساهمة الاستثمار الأجنبي في تراكم لرأس المال المحلي وارتفعت ( $R^2$ ) خلال تلك الفترة لتصل إلى 91 ٪ 92 ٪. أما باقي المتغيرات الأخرى فقد أثرت على الاستثمار المحلي، باستثناء سعر الفائدة وهذا يوضحه الجدول الموالي :

الجدول رقم 3 : نتائج تقدير واختبار تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الاستثمار المحلي

pays	Algerie			
	Période	2000-2014		2000-2005
Variables		Coef	t.stat	Coef
c	32.340	(15.367)***	42.341	(13.167)***
Cr	(0.328)	(1.581)	0.412	(2.687)*
IDE	-1.705	(-1.083)	-4.806	-2.672)*
crédit	0.045	(0.864)	0.093	(2.484)*
intérêt	-0.008	(-0.084)	0.090	(1.083)
Epargne	-0.177	(-1.969)*	-0.481	-0.481 (-4.464)**
$R^2$	0.73		0.92	
F-statistic	(5.365)**		(7.010) *	
DW	1.632		2.074	
Nobre dolsent	15		9	

- المتغير التابع: الاستثمار المحلي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي / MCO2 طريقة التقدير

• C :يمثل مقدار ثابت . الأرقام بين قوسين تمثل قيم T ستودنت

• معدل النمو الاقتصادي للفرد (CR). \*\*\*معنوي إحصائيا عند مستوى 5 ٪.

1

• \*\*معنوي إحصائيا عند مستوى 5 ٪. القروض الممنوحة للقطاع الخاص

(CREDIT)



- \*معنوي إحصائيا عند مستوى 10 % .-الاستثمار الأجنبي المباشر(IDE).
- سعر الفائدة الحقيقي (INTERET).-الادخار المحلي(EPARGNE).
- التقدير باستعمال طريقة المربعات الصغرى المزدوجة(2MCO).

المصدر : من إعداد الباحثين استنادا إلى الإحصائيات الصادرة من البنك العالمي . 2014

#### 4-3- تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على رأس المال البشري :

لقد أشار الفكر الحديث في النمو الاقتصادي إلى أهمية التكنولوجيا الحديثة المصاحبة لتلك الاستثمارات في التأثير على النمو الاقتصادي من خلال تلقي العاملين لدى الشركات الأجنبية برامج تدريب أو انتقاهم إلى الشركات المحلية بعد تكوينهم في الشركات الأجنبية وبالتالي تحسين مردودية العامل ، و إنتاجيته من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم(3) ، نلاحظ ارتفاع القوة التفسيرية للمتغيرات في المعادلة حيث بلغت قيمة  $R^2$  نسبة 97 % ، في التأثير على المتغير التابع كما اتسم معدل نمو الإنفاق على التعليم بالنسبة للجزائر بالعلاقة السلبية والمعنوية الإحصائية و الذي يدل على انخفاض في نفقات فإنه اتسم بالعلاقة الإيجابية (Urban) التعليم أو عدم التسيير الحسن لها أما عنصر والمعنوية بالنسبة الجزائر إذ بلغت قيمة 1.48 وهذا ما يدل على تحسين العامل البشري وتطوير قدراته باستعانتة بالمراكز الموجودة في المدن كالمراكز الرياضية والثقافية والاجتماعية... الخ،

العامل البشري و زيادة مؤهلاته ، و هذا ما يوضحه الجدول رقم (4) ، و الذي يحوي على النتائج المستخلصة من اختبار تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على رأس المال البشري.

جدول رقم 4 نتائج تقدير واختبار تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على رأس المال البشري  
- (طريقة التقدير MCO2) المتغير التابع: رأس المال البشري كنسبة من التعليم الثانوي

Pays	Algérie			
	2000-2014		2000-2005	
Période	Coef	t.stat	Coef	t.stat
Variables				
c	106.694	3.257***	98.524	(4.616)***
IDE	0.802	0.732)	1.653	**2.926
Deduction	-1.302	(-1.498)	- 0.141	-0.331
Urbain	-1.187	(-1.679)*	- 1.071	-2.244*
TELE	0.693	(4.171)***	0.574	3.923***
R2	0.97		0.98	
F-statistic	95.676***		86.131***	
DW	1.48		1.873	
Nobre dolsent	15		11	

- C يمثل مقدار ثابت.  
- الأرقام بين قوسين تمثل قيم ستودنت T.

- (URBAIN). السكان القاطنين في المدن - \*\*\* معنوي إحصائيا عند مستوى 1 %  
- (TELE) المشتركين في الهاتف لكل 1000 نسمة \*\* معنوي إحصائيا عند مستوى 5%  
- (IDE). الاستثمار الأجنبي المباشر \* معنوي إحصائيا عند مستوى 10%  
- (EDUCATION). النفقات الخاصة بالتعليم  
- (2MCO). التقدير باستعمال طريقة المربعات الصغرى المزدوجة

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين استنادا إلى الإحصائيات الصادرة من البنك العالمي. 2014.

#### 4-4- قياس محددات الاستثمار الأجنبي المباشر :

يزخر الأدب الاقتصادي بكتابات عديدة حول محددات الاستثمار الأجنبي المباشر، لكن معظم الدراسات التطبيقية لم تكن نتائجها موافقة للنظرية الاقتصادية ، و بالنسبة لنتائج دراستنا تشير إلى التأثير الإيجابي بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومتغير الطاقة خلال الفترة (2000-2014) و كانت العلاقة بين المتغيرين معنوية إحصائيا حيث بلغ معامل نمو الطاقة 5.79 و يمكن تبرير ذلك بكون الجزائر مصدر للطاقة النظام المالي الذي اتسم بالمرونة وتقديم تسهيلات إلى المستثمرين الأجانب فنجد أن نسبة مما يعني أن المتغيرات  $R^2$  كان إيجابيا ومعنويا وبلغت قيمة 53 %.

الجدول رقم 5 نتائج تقدير واختبار محددات الاستثمار الأجنبي المباشر  
طريقة التقدير MCO2 المتغير التابع: الاستثمار الأجنبي المباشر

pays	Algérie			
	Periode	2000-2014		2000-2005
Variables	Coef	t.stat	Coef	t.stat
c	1.954	(0.710)	10.75	(-2.30)
Cr	0.171	(1.661)	0.080	(3.939)
KH	0.201	(-1.570)	-0.09	(-0.141)
Energie	5.79	(3.066)*	5.77	(4.708)**
Ouverture	0.093	0.995)	0.057	(3.197)*
M2	0.042	(0.979)	0.054	(2.355)
R <sup>2</sup>	0.53		0.99	
F-statistic	(2.993)*		(54.569)**	
DW	1.94		2.854	
Nobre dolsent	15		08	

- C يمثل مقدار ثابت  
- الأرقام بين قوسين تمثل قيم ستودنت: T .  
- (CR) معدل النمو الاقتصادي - \*\*\* معنوي إحصائيا عند مستوى 1% .  
- (KH) عدد المتدربين في التعليم الثانوي - \*\* معنوي إحصائيا عند مستوى 5% .  
- (énergie) الطاقة - \* معنوي إحصائيا عند مستوى 10% .  
- (OUVERTURE) درجة الانفتاح - M 2 الكتلة النقدية  
- (2MCO) التقدير باستعمال طريقة المربعات الصغرى المزدوجة

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين استنادا إلى الإحصائيات الصادرة من البنك العالمي. 2014

#### 4-5- قياس واختبار تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر :

بعدها تم استعراض علاقة الاستثمار الأجنبي بالنمو الاقتصادي في شقه النظري و تحديد النموذج المستخدم في تحليل تلك العلاقة، و بعد تحليل نتائج قياس تأثيره على عوامل النمو الاقتصادي و ما أفرزته من نتائج متباينة حول ذلك التأثير ومدى مساهمة عنصر الاستثمار الأجنبي المباشر في التأثير سلبا أو إيجابا على زيادة معدلات تلك العناصر و ما لذلك من تأثير و تحفيز للنمو الاقتصادي من خلال ما سبق سنقوم بقياس واختبار تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر و ذلك لبيان مدى صحة فرضية الدراسة أو نفيها من خلال الآتي:

المعادلة الخاصة بقياس تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي كانت على الشكل:  
خلال الفترة (2000-2014) .

$$Cr=39.081+3.377IDE+0.069KH+1.036ID+208Export$$

$$(-1.846) (1.837)^* (0.313) (1.270) (0.788)^3$$

$$F\text{-statistique}= (3.920) \quad N=15 \quad DW=1.66 \quad R^2=0.56$$

لقد أظهرت نتائج القياس اتفاق النتائج مع مقتضيات النظرية و اتسم النموذج بالمعنوية الكلية الاقتصادية حيث بلغ معامل التحديد الاستثمار الأجنبي المباشر ( $R^2$ ) نسبة 56٪ فقد أدى إلى عدم وضوح تأثيره على النمو الاقتصادي باعتباره غير معنوي إحصائيا و هي نفس النتيجة الخاصة بالمتغيرات الأخرى، بالرغم من العلاقة الموجبة مع متغير النمو الاقتصادي و هذا ما أدى إلى دراسة وقياس النتائج خلال فترة أخرى خلال الفترة (2000-2009) أصبحت المعادلة من الشكل:

$$Cr=32.655+8.827IDE-0.451KH+1.696ID+0.482Export$$

$$(-1.006) (2.980)^{**} (-0.826) (2.540)^* (2.047)$$

$$F\text{ Statistique} = (4.934)^* \quad N= 10 \quad DW= 2.31 \quad R^2= 0.79$$

من خلال نتائج المعادلة اتضح أن النموذج مقبولا إحصائيا وارتفاع قيمة ( $R^2$ ) إذ بلغت نسبة 79٪ و نلاحظ أن المتغيرات الخاصة بالاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار المحلي والصادرات معنوية إحصائيا ولها علاقة إيجابية مع المتغير التابع وبالتالي فهي تساهم في زيادة معدلات النمو الاقتصادي وتفسير ذلك هو تركيز معظم الاستثمارات الأجنبية في قطاع الطاقة و التي تعتبر و تمثل نسبة عالية من الصادرات الجزائرية رغم تحول الاستثمارات الأجنبية في الآونة الأخيرة إلى قطاعات أخرى كالاتصال.  
وهذا ما يلخصه الجدول التالي :

1- تمثل الأرقام الموجودة بين قوسين قيمة - t . المحسوبة

\*\*\* تشير لوجود دلالة احصائية بمستوى معنوية 1٪.

\*\* تشير لوجود دلالة احصائية بمستوى معنوية 5٪.

\* تشير لوجود دلالة احصائية بمستوى معنوية 10٪.

الجدول رقم 06 نتائج تقدير واختبار تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي

- طريقة التقدير (MCO2) المتغير التابع: النمو الاقتصادي

pays	Algérie			
	2000-2014		2000-2009	
Période	Coef	t.stat	Coef	t.stat
Variables				
C	-39.081	-1.846)*	-32.655	(1.086)
IDE	-39.081	(-1.846)*	-32.655	(1.086)
KH	3.377	(1.877)*	8.827	(2.980)* *
ID	0.069	0.313)	-0.541	(-0.825)
EXPORT	1.036	(1.270)	1.696	(2.540*)
R <sup>2</sup>	0.56		0.79	
F- statistic	(3.920)**		(4.934)*	
DW	1.66		2.31	
Nobre dolsent	15		10	

- C يمثل مقدار ثابت - الأرقام بين قوسين تمثل قيم سيودنت: T .

- (CR) معدل النمو الاقتصادي - \*\*\* معنوي إحصائيا عند مستوى 1 % .

- (KH) عدد المتدربين في التعليم الثانوي - \*\* معنوي إحصائيا عند مستوى 5% .

- (ENERGIE). الطاقة - \* معنوي إحصائيا عند مستوى 10% .

- (OUVERTURE) درجة الانفتاح

(2MCO). التقدير باستعمال طريقة المربعات الصغرى المزدوجة .

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين استنادا إلى الإحصائيات الصادرة من البنك العالمي. 2014

## الخاتمة:

لقد تناولنا في هذه الدراسة القياسية تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر من خلال التعرف على نماذج الانحدار وباستعمال برنامج Eviews اتضح لنا أن نتائج القياس كانت متوافقة مع النظرية الاقتصادية، إذ أظهرت الدراسة أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر و دوره الهام في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2000- 2014) فعلى الرغم من صغر حجمه بالنسبة للاستثمار المحلي ، إلا أن تأثيره إيجابي .

لقد أظهرت نتائج القياس اتفاق النتائج مع مقتضيات النظرية و اتسم النموذج بالمعنوية الكلية الاقتصادية حيث بلغ معامل التحديد الاستثمار الأجنبي المباشر ( $R^2$ ) نسبة 56٪ فقد أدى إلى عدم وضوح تأثيره على النمو الاقتصادي باعتباره غير معنوي إحصائيا ، و هي نفس النتيجة الخاصة بالتغيرات الأخرى ، بالرغم من العلاقة الموجبة مع متغير النمو الاقتصادي و هذا ما أدى إلى دراسة وقياس النتائج خلال فترة أخرى خلال الفترة (2000-2009) ، و اتضح أن النموذج مقبولا إحصائيا و ارتفاع قيمة ( $R^2$ ) إذ بلغت نسبة 79٪ و نلاحظ أن المتغيرات الخاصة بالاستثمار الأجنبي المباشر و الاستثمار المحلي والصادرات معنوية إحصائيا ولها علاقة إيجابية مع المتغير التابع وبالتالي فهي تساهم في زيادة معدلات النمو الاقتصادي وتفسير ذلك هو تركيز معظم الاستثمارات الأجنبية في قطاع الطاقة و التي تعتبر و تمثل نسبة عالية من الصادرات الجزائرية رغم تحول الاستثمارات الأجنبية في الآونة الأخيرة إلى قطاعات أخرى كالاتصال.

كما أشارت النتائج للأثر الإيجابي للاستثمار المحلي و الواردات على الناتج الإجمالي في الجزائر خلال فترة الدراسة ، مما يدل على أهمية تراكم رأس المال المحلي و أهمية الواردات في الاقتصاد الجزائري ، و ذلك نتيجة ارتفاع حجم الاعتماد على العالم الخارجي لتلبية الحاجات الضرورية و مستلزمات الإنتاج.

من خلال ما تقدم ذكره يتضح لنا جليا أن معظم الاستثمارات الأجنبية تتركز في قطاع المحروقات ، و تكاد تكون منعدمة و مهمشة خارج هذا القطاع كما يلاحظ حجم إقدام المستثمرين الأجانب على الاستثمار في الجزائر ، و هذا حسب مختلف الأرقام المقدمة في هذا الفصل ، و في العموم يمكن القول بان الجزائر تمكّنه من تحقيق نسبة متوسطة من الاستثمارات

الأجنبية المباشرة ، بالنظر إلى مناخها الاستثماري في النمو الاقتصادي ، و تحقيق أهداف الدولة التي تتركز معظمها على التنمية المستدامة لمختلف القطاعات.

ومن أجل معالجة هذا النقص كان لازما على الدولة انتهاج بعض السياسات التحسينية التي ترمي إلى تحقيق الأهداف المرجوة و التوجه نحو العالمية ، و ذلك من خلال الانضمام إلى المنظمات الدولية في مجال الاستثمارات الأجنبية المباشرة و إبرام مختلف الاتفاقيات التي تخص الاستثمار الأجنبي المباشر.

في ظل دراسة تجربة الجزائر في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر و تحليل أهم المعوقات التي

تقف أمام تدفقه إليها ، وحتى يتم تحسين مستقبل الاستثمار في الجزائر يجب العمل على:

1. تنمية العنصر البشري و توعيته و الارتقاء بمستوى مهاراته ، و خلق الكفاءات القادرة على توليد التكنولوجيا الأكثر ملائمة للظروف المحلية ، و تنمية مهارات الترويج لفرص الاستثمار من خلال تكثيف جهود التعاون مع المنظمات الدولية ، التي لها دور في عمليات الترويج و تقديم الخدمات الاستشارية و إنشاء مكاتب ترويج للأشطة محل الاستثمارات في مختلف أنحاء العالم.

2. العمل على تعزيز كفاءة الإطار التشريعي، من خلال الحد من تعددية التشريعات المنظمة للاستثمار، مع تبسيط الإجراءات و الرسوم و سرعة إصدار و تفعيل قوانين المنافسة و منع الاحتكار و حماية الملكية الفكرية و براءات الاختراع، مع العمل على إدخال تعديلات مستمرة على التشريعات و القوانين السائدة بالشكل الذي ينسجم مع تشجيع النشاط الاستثماري.

3. توجيه الحوافز الضريبية نحو القطاعات التي تتميز بمزايا تنافسية .

4. ضرورة توفير البنية التحتية اللازمة للاستثمار و تطوير الأسواق المالية والعمل المصرفي .

5. ضرورة توفير محيط أعمال شفاف و حال من البيروقراطية و الرشوة .

6. توفير الاستقرار السياسي و الأمني .

7. الزيادة في نفقات البحث و التطوير و إعطائها الأهمية اللازمة لتنمية القدرات الإبداعية في شتى المجالات.

8. الاستفادة من تجارب الدول النامية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر .

المراجع و الهوامش:

- 1) فريد النجار ، 2000، الاستثمار الدولي و التنسيق الضريبي ,مؤسسة شباب الجامعة ,مصر ,ص23 .
- 2) زغيب شهر زاد ، 2000 ، الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر واقع و آفاق مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر العدد08 بسكرة ,ص72 .
- 3) محمد بلقاسم حسن بهلول ( 1990 ) الاستثمار و إشكالية التوازن الجهوي ( مثال الجزائر)المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ص04 .
- 4) عبد السلام أبو قحف ( 2001 ) نظريات التدويل و جدوى الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ص13 .
- 5) أميرة حسب الله محمد ( 2005 ) ، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر و غير المباشر في البيئة الاقتصادية العربية ،الدار الجامعية ,مصر .
- 6) عبد السلام أبو قحف ( 2003 ) اقتصاديات الأعمال و الاستثمار الدولي دار الجامعة الجديدة مصر - ص 36 .
- 7) محمد عبد العزيز (2005) الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول الإسلامية في ضوء الاقتصاد الإسلامي دار الفنائس الأردن الطبعة الأولى-ص25 .
- 8) حمود الزبيدي (2001) الاستثمار الأجنبي المباشر في إطار العولمة الملتقى الدولي الأول حول العولمة و انعكاساتها على البلدان العربية جامعة سكيكدة- ص13 88.
- 9) Jean Arrous, (1999), Les théories de la croissance Paris, éditions du seuil p9.
- 10) محمد مدحت مصطفى، ( 1999)، سهر عبد الظاهر أحمد، النماذج الرياضية للتخطيط والتنمية الاقتصادية، مصر، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ص39.
- 11) Régis Bénichi, Marc Nouschi, ( 1990),, La croissance aux XIXème et XXème siècles, 2ème édition, Paris Marketing, p44
- 12) Jean Rivoire, (1994) L'économie de marché, Que sais-je ?,Alger, ed Dahleb, p79
- 13) محمد عبد العزيز عجمية ، إيمان عطية ناصف (2000) التنمية الاقتصادية " دراسات نظرية وتطبيقية"، الإسكندرية، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، ص 51-54.
- 14)-Régis Bénichi, Marc Nouschi, op cit ,p46-47
- 15) Jacques Brasseul, ( 1993), Introduction à l'économie du développement, Paris, Armond colin édition, p13
- 16) لمرسوم التنفيذي رقم 01 - 281 المؤرخ في 24 ديسمبر 2001 المتعلق بتنظيم وهيكلية المجلس الوطني للاستثمار المادة 04.
- 17) الأمر رقم 01 - 03 المرجع السابق المادة 12 .



ملحق رقم 1: تقدير و اختبار تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي خلال الفترتين

2009-2000 و 2014-2000

Dependent Variable: CR				
Method: Two-Stage Least Squares				
Date: 10/01/16 Time: 23:58				
Sample: 20002014				
Included observations: 15				
Instrument list: C INTERET CREDIT TAXC TAUXC ENERGER M2				
OUVERT URBAN TELE DEPENSE EPARGNE				
Variable	Coefficient	Std. Error	t -Statistic	Prob.
KH	0.069463	0.221730	0.313276	0.7605
ID	1.036167	0.815650	1.270357	0.2327
IDE	3.377298	1.838339	1.837147	0.0960
EXPORT	0.208315	0.264245	0.788342	0.4488
C	-39.08144	21.16018	-1.846933	0.0945
R-squared	0.560632	Mean dependent var		1.016607
Adjusted R-squared	0.384885	S.D. dependent var		2.886492
S.E. of regression	2.263855	Sum squared resid		51.25039
F-statistic	3.920586	Durbin-Watson stat		1.664266
Prob(F-statistic)	0.036276			

Dependent Variable: CR				
Method: Two-Stage Least Squares				
Date: 10/01/16 Time: 00:03				
Sample: 20002009				
Included observations: 10				
Instrument list: C INTERET CREDIT TAXC TAUXC ENERGER M2				
OUVERT URBAN TELE DEPENSE EPARGNE				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
KH	-0.451991	0.546843	-0.826546	0.4461
ID	1.696408	0.667761	2.540444	0.0519
IDE	8.827689	2.961715	2.980601	0.0308
EXPORT	0.482013	0.235410	2.047546	0.0959
C	-32.65557	32.43958	-1.006658	0.3603
R-squared	0.797884	Mean dependent var		-0.158080
Adjusted R-squared	0.636191	S.D. dependent var		2.712965
S.E. of regression	1.636368	Sum squared resid		13.38851
F-statistic	4.934560	Durbin-Watson stat		2.319437
Prob(F-statistic)	0.054999			

## ملحق رقم 2: تقدير و اختبار تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على رأس المال البشري خلال الفترتين

2010-2000 و 2014-2000

Dependent Variable: KH				
Method: Two-Stage Least Squares				
Date: 10/01/16 Time: 00:00				
Sample: 20002014				
Included observations: 15				
Instrument list: C INTERET CREDIT TAXC TAUXC ENERGER M2				
OUVERT URBAN TELE DEPENSE EPARGNE				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
IDE	0.802214	1.094511	0.732943	0.4804
DEPENSE	-1.302261	0.869185	-1.498254	0.1650
URBAN	-1.187957	0.707176	-1.679860	0.1239
TELE	0.693405	0.166218	4.171673	0.0019
C	106.6949	32.75478	3.257384	0.0086
R-squared	0.974572	Mean dependent var		68.19924
Adjusted R-squared	0.964401	S.D. dependent var		7.555045
S.E. of regression	1.425456	Sum squared resid		20.31924
F-statistic	95.67616	Durbin-Watson stat		1.482041
Prob(F-statistic)	0.000000			

Dependent Variable: KH				
Method: Two-Stage Least Squares				
Date: 10/01/16 Time: 00:06				
Sample: 20002010				
Included observations: 11				
Instrument list: C INTERET CREDIT TAXC TAUXC ENERGER M2				
OUVERT URBAN TELE DEPENSE EPARGNE				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
IDE	1.653231	0.565007	2.926034	0.0264
DEPENSE	-0.141536	0.427251	-0.331272	0.7517
URBAN	-1.071832	0.477508	-2.244634	0.0659
TELE	0.574292	0.146389	3.923051	0.0078
C	98.52418	21.34260	4.616315	0.0036
R-squared	0.982883	Mean dependent var		64.24125
Adjusted R-squared	0.971471	S.D. dependent var		3.399443
S.E. of regression	0.574180	Sum squared resid		1.978097
F-statistic	86.13127	Durbin-Watson stat		1.873791
Prob(F-statistic)	0.000020			

ملحق رقم 3: تقدير و اختبار تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الاستثمار المحلي خلال الفترتين

2008-2000 و 2014-2000

Dependent Variable: ID				
Method: Two-Stage Least Squares				
Date: 10/01/16 Time: 00:01				
Sample: 20002014				
Included observations: 15				
Instrument list: C INTERET CREDIT TAXC TAUXC ENERGER M2				
OUVERT URBAN TELE DEPENSE EPARGNE				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
IDE	-1.705961	1.574107	-1.083764	0.3066
CR	0.328643	0.207792	1.581600	0.1482
CREDIT	0.045987	0.053169	0.864920	0.4095
INTERET	-0.008883	0.105045	-0.084563	0.9345
EPARGNE	-0.177215	0.089995	-1.969164	0.0805
C	32.34028	2.104526	15.36702	0.0000
R-squared	0.735110	Mean dependent var		25.44025
Adjusted R-squared	0.587950	S.D. dependent var		1.952837
S.E. of regression	1.253549	Sum squared resid		14.14246
F-statistic	5.365146	Durbin-Watson stat		1.623097
Prob(F-statistic)	0.014640			

Dependent Variable: ID				
Method: Two-Stage Least Squares				
Date: 10/01/16 Time: 00:09				
Sample: 20002008				
Included observations: 9				
Instrument list: C INTERET CREDIT TAXC TAUXC ENERGER M2				
OUVERT URBAN TELE DEPENSE EPARGNE				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
IDE	-4.806620	1.798628	-2.672381	0.0755
CR	0.412478	0.153475	2.687590	0.0746
CREDIT	0.093710	0.037722	2.484249	0.0889
INTERET	0.090302	0.083333	1.083630	0.3578
EPARGNE	-0.481620	0.107887	-4.464109	0.0209
C	42.34133	3.215693	13.16710	0.0009
R-squared	0.921164	Mean dependent var		26.63501
Adjusted R-squared	0.789769	S.D. dependent var		1.478271
S.E. of regression	0.677801	Sum squared resid		1.378241
F-statistic	7.010691	Durbin-Watson stat		2.074260
Prob(F-statistic)	0.069900			

ملحق رقم4: تقدير و اختبار تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات خلال الفترتين

2005-2000 و 2014-2000

Dependent Variable: EXPORT				
Method: Two-Stage Least Squares				
Date: 10/01/16 Time: 00:02				
Sample: 20002014				
Included observations: 15				
Instrument list: C INTERET CREDIT TAXC TAUXC ENERGER M2 OUVERT URBAN TELE DEPENSE EPARGNE				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
IDE	-1.477611	4.125920	-0.358129	0.7270
TAXC	-1.624972	0.855617	-1.899180	0.0841
TAUXC	0.108164	0.158355	0.683050	0.5087
C	49.74866	18.40141	2.703525	0.0205
R-squared	0.633722	Mean dependent var		31.56364
Adjusted R-squared	0.533828	S.D. dependent var		7.836342
S.E. of regression	5.350401	Sum squared resid		314.8947
F-statistic	6.372185	Durbin-Watson stat		0.784174
Prob(F-statistic)	0.009210			

Dependent Variable: EXPORT				
Method: Two-Stage Least Squares				
Date: 10/01/16 Time: 00:15				
Sample: 20002005				
Included observations: 6				
Instrument list: C INTERET CREDIT TAXC TAUXC ENERGER M2 OUVERT URBAN TELE DEPENSE EPARGNE				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
IDE	26.29371	6.122660	4.294490	0.0502
TAXC	3.809764	1.106496	3.443087	0.0750
TAUXC	-0.095785	0.063215	-1.515222	0.2689
C	-39.20917	18.91448	-2.072972	0.1739
R-squared	0.913074	Mean dependent var		25.78453
Adjusted R-squared	0.782685	S.D. dependent var		3.283144
S.E. of regression	1.530506	Sum squared resid		4.684898
F-statistic	7.002680	Durbin-Watson stat		2.416658
Prob(F-statistic)	0.127513			

ملحق رقم5: تقدير واختبار محددات الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترتين

2007-2000 و 2014-2000

Dependent Variable: IDE  
Method: Two-Stage Least Squares  
Date: 10/01/16 Time: 00:02  
Sample: 20002014  
Included observations: 15  
Instrument list: C INTERET CREDIT TAXC TAUXC ENERGER M2  
OUVERT URBAN TELE DEPENSE EPARGNE

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CR	0.171828	0.103418	1.661484	0.1310
KH	-0.201136	0.128086	-1.570320	0.1508
ENERGER	5.79E-05	2.80E-05	2.066377	0.0688
M2	0.042081	0.042944	0.979898	0.3527
OUVERT	0.053953	0.054183	0.995745	0.3454
C	1.954318	2.749191	0.710870	0.4952
R-squared	0.534015	Mean dependent var		0.718087
Adjusted R-squared	0.275134	S.D. dependent var		0.659623
S.E. of regression	0.561596	Sum squared resid		2.838515
F-statistic	2.993944	Durbin-Watson stat		1.948858
Prob(F-statistic)	0.072850			

Dependent Variable: IDE  
Method: Two-Stage Least Squares  
Date: 10/01/16 Time: 00:18  
Sample: 2000 2007  
Included observations: 8  
Instrument list: C INTERET CREDIT TAXC TAUXC ENERGER M2  
OUVERT URBAN TELE DEPENSE EPARGNE

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CR	0.080520	0.020439	3.939522	0.0588
KH	-0.009093	0.064248	-0.141535	0.9004
ENERGER	5.77E-05	1.23E-05	4.708868	0.0423
M 2	0.054176	0.023002	2.355324	0.1427
OUVERT	0.057994	0.018139	3.197240	0.0855
C	-10.75537	4.251113	-2.530012	0.1271
R-squared	0.992723	Mean dependent var		0.307712
Adjusted R-squared	0.974531	S.D. dependent var		0.455721
S.E. of regression	0.072728	Sum squared resid		0.010579
F-statistic	54.56917	Durbin-Watson stat		2.854138
Prob(F-statistic)	0.018093			